

تفسير سورة الأعلى ١ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد
وصلنا الى سورة الاعلى - 00:00:01

الله عليه وسلم يقرأ سورة الاعلى مع الغاشية - 00:17

في صلاة العيدن عيد الفطر وعيد الاضحى. وكان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا يقرأ سورة الاعلى مع الغاشية. في صلاة العياد العظيمة. وكذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يختتم صلاة الليل بسورة الاعلى - 00:34:00

اقرأ في ركعتي الشفع سورة الاعلى وسورة الكافرون. ثم في ركعة الوتر يقرأ سورة الاخلاص قل هو الله احد تأمل كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يكرر قراءة هذه السورة العظيمة - 00:55

فكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها ويكثر من قرأتها في المجامع العظام وذلك لأن هذه السورة اشتغلت على قواعد الإيمان وأوصوا الدين، اشتغلت على توحيد الله وتسبيحه والاستدلال، على التوحيد أفعاله ومخالقاته - 00:01:12

وفيها ضرب المثل بفناء الدنيا وفيها اه تبشير النبي صلى الله عليه وسلم بحفظ رسالته وفيها بيان مراقبة الله تعالى وانه لا تخفي عليه خافية وفها الحث على الذكر، وتقسم الناس الى مم ينتفع بهذه الذكر، ومن يعرض عنها - 00:01:33

وفيها طريقة تزكية النفوس بالعلم النافع والعمل الصالح والصلوة وفيها اه التحذير من عذاب النار وفيها اه تزهيد الناس من الدنيا وتحتيم على الاقبال على الاخلاص ثم تربط هذه الاصحاح العظيمة هذه السورة تربط هذه الاصحاح العظيمة - 02:02

بالرسالات السماوية العظمى المتقدمة صحف ابراهيم وموسى فاذا هي سورة عظيمة اه وتأمل كيف جاءت بعد سورة لما ذكر الله تعالى في سورة الطارق ان هذا الانسان الظاهر الذي خاتمه من ماء دافئه مما اه قوله والناصر عليه القيمة هنا - 00:02:29

الضعيف يتجرأ ويקידم الدين الله تعالى انهم يكيدون كيد واكيد كيدا فهذا في الحقيقة تنقص لله هذا جرأة على الله فناسب ان يأتي بعد هذه المسيرة تسبح الله تعالى هم الاعوا - قال ساجد بن عمار رواه البخاري

والله اعلم يقول الله تعالى في هذه السورة بسم الله الرحمن الرحيم. سبّح اسم ربك الاعلى اما ما قال سبّح ربك قال سبّح اسم ربك لو
ا- اللہ اکبر : مکملہ کتابت : حداہ لانڈ - 00:03:15

وتفكر في عظمة الله هل هو يسبح الله؟ لأن التسبيح تزيه الله وتعظيم الله انت جلست هكذا وتتفكر في عظمة الله هل انت تسبح
الله والما تسبح تحظى الله والما تعظيم - 00:03:35

يعظم الله لكن بقلبك ما تعظمه بذكر شيئاً من اسمائه فقط تعظمه تعظيمها قلبها والاكمال من هذا انك تعظم الله بقلبك ثم ينطّق لسانك تعظم الله تعالى في ذهنك

ذكر باللسان بذكر اسماء الله سبحانه الله الحمد لله لا اله الا الله الله اكبر. انت الان تذكر اسم ربك وتعظمه بهذه الاذكار وبهذا التسبيح

جل وعلا الرحمن على العرش استوى. فالله تعالى فوق المخلوقات كلها - 00:04:55

لأنه الأعلى جل وعلا وهذا يبعث في قلوبنا التذلل والخوف من الله جل وعلا. تستشعر أن ربك جل وعلا فوق كل مخلوقاته هو الملك العظيم الأعلى المتعال ولهذا يقول الله تعالى عن ملائكته يخافون ربهم من فوقيهم ويفعلون ما يؤمرون - 00:05:20

العلو صفة ثابتة لله جل وعلا. وفوق مخلوقاته نعم علمه في كل مكان لا تخفي عليه خافية. لكن هو الله جل وعلا فوق سماواته. على العرش استوى. هذه عقيدة الصحابة رضي الله عنهم والمسلمين - 00:05:46

النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء معاوية ابن الحكم السلمي قد لطم جاريته واراد ان يتوب الى الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادع الجارية. جاءت الجارية - 00:06:03

قال اين الله اسأل الجارية يقول لها اين الله قالت في السماء على الفطرة في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة هذا حديث رواه مسلم في صحيحه - 00:06:16

هذا عقيدة اهل الاسلام ان الله تعالى فوق عرشه فوق سماواته جل وعلا. لا كما يقول بعض المتكلمين واهل البدع بالله انه لا يجوز ان تقول اين الله. لا يجوز ان تسأل هذا السؤال - 00:06:35

يقولون لا ندري اين الله او يقولون الله في كل مكان مختلط بخلق اعوذ بالله هذه عقائد فاسدة فلسفية ليست من عقائد اهل الاسلام اذا سبح اسم ربك الاعلى وكذلك - 00:06:50

الاعلى بصفاته له الاسماء الحسنى والصفات العليا. فهذا الاسم يدخل فيه كل اسم من اسماء الله وكل صفة من صفاته لما تقول سبحان ربى الاعلى والاعلى في علمه فعلم اعلى علم. لا تخفي عليه خافية. قدرته اعلى قدرة لا يعجزه شيء - 00:07:04

حكمته اعلى حكمة. سمعه اعلى سمع بصره اعلى بصر. قوته اعلى قوة رحمته اعلى رحمة ليس هناك رحمة اعلى من رحمة الله تعالى. تأمل هذا الاسم يدخل فيه كل الاسماء الحسنى والصفات العليا - 00:07:27

سبح اسم ربك الاعلى ولذلك الاخوة تأملوا كيف ان آآ النبي صلى الله عليه وسلم ارشدنا ان نقول هذه الكلمة في سجودنا لما تسجد تضع اشرف اعضائك على الارض. اعلى اعضائك على الارض - 00:07:46

موضع السفن تشعر بتذللك لله وان الله هو الاعلى وانك انت في الارض في السفن فتقول سبحان ربى الاعلى تشعر بعظمته الله سبحان ربى الاعلى انك انت في هذه الارض التي هي في السفن وفوق السماوات السبع ثم العرش والله فوق العرش - 00:08:07

تستشعر عظمته الله فوق عرشه وانه الاعلى جل جلاله سبحان ربى الاعلى سبحان ربى الاعلى فيمتلى قلبك من الخضوع والتذلل للله جل وعلا وانت تقول هذه الكلمة في سجودك - 00:08:32

ثم كذلك يجول قلبك في معاني العلو كما عرفنا سبحان ربى الاعلى رحمته اعلى رحمة. فالله ارحمني. سبحان ربى الاعلى علمه اعلى علم فلا تخفي عليه خافية. فترافق الله تعالى وما تعصيه لأن الله يراك اينما كنت. سبحان ربى الاعلى لا يعجزه شيء. قدرته اعلى - 00:08:48

قدرة آآ تتوكل عليه جل وعلا وهكذا سبحان ربى الاعلى فمعنى هذه الكلمة لا تنتهي بعظمته الله وجلاله سبحان ربى الاعلى كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صل في قيام الليل - 00:09:10

اه او منفردا اذا قرأ سبحان ربى الاعلى يقول اذا قال سبح اسم ربك الاعلى يقول سبحان ربى الاعلى وهو في صلاته اذا مر باية فيها تسبيح سبح الله - 00:09:31

تأمل في هذه المناجاة يستشعر ان الله قريب منه لأن الله يكلمه وهو يجيبه مباشرة. سبح اسم ربك الاعلى وقل سبحان ربى الاعلى هكذا يشعر بقربه من الله جل وعلا وهكذا حال المسلم في سجوده. لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - 00:09:47

مع علو الله تعالى فالله تعالى قريب منك ونحن اقرب اليه من جبل الوريد. اذا سألك عبادي عن فاني قريب سبحان الله يمتزج في قلبك الشعور بقرب الله والشعور بعلوه جل وعلا. فسبحان من هو علي في دنوه. قريب - 00:10:11

في علوه جل جلاله تشعر ان الله قريب منك ولذلك حثنا النبي صلي الله عليه وسلم ان ندعوه في سجودنا خلف ان يستجاب لكم لأن العبد اقرب ما يمكن من الله وهو ساحد اسأله ما تشاء - 00:10:32

من خير الدنيا والآخرة في سجودك سبّح اسم ربّك الاعلى هذه اية عظيمة وهذه معانٍ جليلة ينبغي على المصلي ان يستشعرها في سجوده سبّح اسم ربّك الاعلى ثم ذكر الله تعالى - 00:10:49

اه شيئاً من افعاله الدالة على علوه وتسبيحه وعظمته الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي والذي اخرج المرعى. فجعله غثاء احوى لكن لعل هذه الآيات آآ لنا فيها وقفه طويلة ايضا فنأجلها ان شاء الله الدرس القادم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله -

- نجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

00:11:36